



وزارة التعليم
Ministry of Education

الإدارة العامة للتعليم بالطائف
إدارة التوجيه والإرشاد

أنت طالبٌ خَلوقٌ

تأليف: د ناصر بن سفر المقاطي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإشراف العام
مساعد المدير العام للشؤون التعليمية (المكلف)
محمد بن عامر النفيعي

الإشراف التنفيذي
مدير إدارة التوجيه والإرشاد
د. سالم بن سعيد الشهري

مبادرة وتأليف
مستشار الشؤون التعليمية
د. ناصر بن سفر علي المقاطي

منسق المبادرة	عبد الرحمن عبد الله الشهري	مشرف التوجيه والإرشاد
فريق التنفيذ	خالد بن سالم الزهراني	مشرف التوجيه والإرشاد
	علي بن فائز الشبيبي	مرشد طلابي
	علي عليوي المالكي	مرشد طلابي
	أحمد عبد الله الثمالي	مرشد طلابي
	أحمد محمد الأسمري	مرشد طلابي
	علي سعد الحارثي	مرشد طلابي
	خالد علي الحارثي	مرشد طلابي
	صالح بن أحمد عطيه المالكي	إداري

التحكيم:

م	الاسم	العمل	الجهة
١	د. خالد عيضة الحسيني	مستشار	مكتب وزير التعليم
٢	د. ياسر محمد الغريبي	مستشار	وكالة التعليم
٣	د. سالم بن سعيد الشهري	مدير التوجيه والإرشاد	إدارة تعليم الطائف
٤	د. أحمد بن عبد الله الفطيس	أستاذ مساعد	جامعة الطائف
٥	يوسف بن فيصل الثقفي	رئيس قسم اللغة العربية	إدارة تعليم الطائف
٦	يوسف عبد الله الزهراني	رئيس قسم التربية الإسلامية	إدارة تعليم الطائف
٧	أشرف عبد الحميد عرب	مدير مكتب المساعد للشؤون التعليمية	إدارة تعليم الطائف
٨	صالح بن أحمد عطيه المالكي	مدير مكتب مدير الاشراف التربوي	إدارة تعليم الطائف
٩	عبد العزيز مقبول الثبيتي	مشرف تربوي / لغة عربية	إدارة تعليم الطائف
١٠	فهد سعد الحارثي	مشرف تربوي / قياس	إدارة تعليم الطائف
١١	محمد يحيى الحازمي	مشرف التوجيه والإرشاد	إدارة تعليم الطائف
١٢	عبد الرحمن عبد الله الشهري	مشرف التوجيه والإرشاد	إدارة تعليم الطائف
١٣	عبد الله محمد القرني	مشرف التوجيه والإرشاد	إدارة تعليم الطائف
١٤	خالد بن سالم الزهراني	مشرف التوجيه والإرشاد	إدارة تعليم الطائف
١٥	أمين محمد القحطاني	أمين مصادر تعلم	إدارة تعلم الطائف
١٦	علي بن فائز الثبيتي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
١٧	أحمد عبد الله الثمالي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
١٨	أحمد محمد الأسمرى	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
١٩	علي سعد الحارثي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
٢٠	خالد علي الحارثي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
٢١	سعد مبارك الحارثي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
٢٢	علي عليوي المالكي	مرشد طلابي	إدارة تعليم الطائف
٢٣	دخيل الله سفر المقاطي	معلم تربية اسلامية	إدارة تعليم المدينة
٢٤	د. نايف محمد السبالي	معلم لغة إنجليزية	إدارة تعليم الطائف
٢٥	أحمد سفر المقاطي	معلم لغة عربية	إدارة تعليم الطائف
٢٦	مصالح خلف عويض الثبيتي	معلم لغة عربية	إدارة تعليم الطائف

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد :
فقد حثنا نبينا صلى الله عليه وسلم على التحلي بالأخلاق الإسلامية الحسنة
في تعاملنا مع الآخرين ، وبين ما ينتظر أصحابها من الأجر العظيم يوم القيامة في
أحاديثٍ متعددةٍ منها قوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ
وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا)^(١) ، وقوله صلى الله عليه
وسلم : (مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ
الْخَلْقِ لَيُبْلَغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ)^(٢) ، وقوله أيضاً : (أَكْمَلُ
الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا)^(٣) ، وقوله عليه الصلاة والسلام :
(إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ)^(٤) وكان صلى الله عليه وسلم قدوةً حسنةً لنا في
أخلاقه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ [القلم: ٤] كما قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ﴿٢١﴾^٥
[الأحزاب: ٢١] ، .

وحرصاً منا على استثمار حصص الانتظار بالمدارس في تقديم برامج التوجيه
و الإرشاد الجمعي التي تنمي وتعزز السلوك الإيجابي لدى الطلاب يأتي هذا البرنامج
الذي يهدف إلى تنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو السلوكيات الأخلاقية
الحسنة لدى طلاب الصف الأول متوسط من خلال تقديم مجموعة من الجلسات
الإرشادية الوقائية التي يقدمها المرشدون الطلابيون في المدارس سائلين الله التوفيق

مساعد المدير العام للشؤون التعليمية (المكلف)

محمد بن عامر النفيعي

(١) الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي، الرقم | 2018: خلاصة حكم المحدث: صحيح.

(٢) الراوي: أبو الدرداء | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي، الرقم | 2003: خلاصة حكم المحدث: صحيح

(٣) الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود، الرقم | 4682: خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

(٤) الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد، الرقم | 207: خلاصة حكم المحدث: صحيح

مبادرة " أنت طالبٌ خلوُقٌ "

فلسفة المحتوى العلمي:

تعد التربية الأخلاقية لأبناء المجتمع من الواجبات الرئيسية للمدارس لما تمثله الأخلاق من أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، وتختلف وجهات نظر التربويين حيال كيفية تنفيذ هذه التربية باختلاف الاتجاهات والمذاهب الفلسفية التي تبني عليها.

فثمة اتجاه يرى أن التربية الأخلاقية تقوم على مبدأ التلقين الخارجي للطلاب ، بأسلوب " افعل و لا تفعل" دون فهم أو معرفة للسبب الذي يجعلهم يفعلون هذا السلوك أو يتركونه .

وفي اتجاه ثانٍ فإن التربية الأخلاقية تكون بتخلية النفس أولاً من الرذائل ثم تحليلتها بالفضائل .

أما الاتجاه الثالث فيرى أن التربية الأخلاقية تكون بإكساب الطلاب القدرة على التمييز بين السلوك الأخلاقي الحسن والسلوك الأخلاقي القبيح من خلال غرس القيم والمعايير الأخلاقية الحميدة في نفوسهم .

ويرى الاتجاه الرابع أن التربية الأخلاقية تكون بجعل الطلاب يمارسون المبادئ الأخلاقية ويكررونها زمنياً طويلاً حتى تصير عادةً لهم بحيث تصدر منهم بغير فكر ولا روية .

و في هذا البرنامج تم تبني الاتجاه الثالث بشكل أساسي مع الحث على السير في الاتجاه الرابع .

ولإكساب الطلاب القدرة على التمييز بين السلوك الأخلاقي الحسن والسلوك الأخلاقي القبيح تم إعداد هذا المحتوى الذي يعتمد على القصة و الحوار و الوعظ والإرشاد، بحيث يقدم للطلاب في جلسات إرشادية تبدأ بعرض موقف سلوكي أخلاقي محدد، تليه مجموعة من الأسئلة للحكم العقلي على حسنه أو قبحه ، ثم تُختم الجلسة بمادة إرشادية تبين التوجيه الإسلامي حيال هذا السلوك .

الرؤية : الريادة في برامج التربية الأخلاقية الوقائية .

الرسالة : تنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو السلوكيات الأخلاقية الحسنة لدى طلاب

الصف الأول متوسط من خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية في المدارس .

الأهداف التفصيلية للمبادرة :

من المتوقع إن شاء الله بعد مشاركة الطالب في البرنامج أن يتبنى المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو السلوكيات الأخلاقية التالية:

- ١- مساعدة زملائه عند الحاجة .
- ٢- إثارة مصلحة زملائه على مصلحته الشخصية.
- ٣- التواضع مع زملائه وعدم التعالي عليهم .
- ٤- العفو عن زملائه إذا أخطأوا بحقه .
- ٥- الاعتذار من زملائه إذا أخطأ في حقهم.
- ٦- إحسان الظن في تصرفات زملائه نحوه .
- ٧- الفرح بنجاح زملائه في الأعمال التي يشاركون فيها .
- ٨- التبسم في وجوه زملائه عند ملاقاتهم .
- ٩- تجنب نقل الكلام المفسد للعلاقات بين زملائه .
- ١٠- احترام آراء زملائه المختلفة عن رأيه .
- ١١- الالتزام بالألفاظ الحسنة في حديثه مع الزملاء.
- ١٢- الأمانة في حل الواجبات والاختبارات المدرسية
- ١٣- التنزه عن أكل المال المحرم .
- ١٤- رفض الشهادة الكاذبة ضد الآخرين.
- ١٥- الحكم بالعدل مع الزملاء دون تحيز .
- ١٦- تجنب التشويش على المصلين في المساجد .
- ١٧- توقير معلمي المدرسة .
- ١٨- المشاركة بفاعلية في الأعمال الجماعية مع الزملاء.
- ١٩- الالتزام بالأدب عند مذاكرة الزملاء .
- ٢٠- الحضور في المواعيد المتفق عليها مع الزملاء.
- ٢١- الالتزام بدوره في الطوابير التي يقف فيها .
- ٢٢- المحافظة على الممتلكات العامة .

فريق التنفيذ :

-الإشراف : مدير إدارة التوجيه والإرشاد

-مدير المبادرة بالمدرسة : قائد المدرسة.

-منفذ المبادرة: المرشد الطلابي .

إجراءات تنفيذ الجلسات الإرشادية:

١. قراءة نص الموقف السلوكي المعروض ، من خلال أحد الخيارات التالية
أ-قراءة نص الموقف السلوكي قراءة فردية صامتة من كل طالب على حده.
ب-قراءة المعلم لنص الموقف السلوكي بصوت مرتفع مع انصات الطلاب.
٢. إجابة الطلاب على سؤال الموقف السلوكي من خلال أحد الخيارات التالية:
أ-إجابة فردية مع تدوين الإجابة في المكان المخصص لها في ورقة العمل.
ب-إجابة السؤال من خلال المناقشة الجماعية مع طلاب الصف.
ج-الإجابة من خلال مجموعات العمل.
- ٣-قراءة المادة العلمية للموقف السلوكي بصوت مرتفع مع تعليق المعلم ومناقشة الطلاب عند الحاجة.
- ٤-إجابة الطلاب على تدريبات الموقف السلوكي التي تلي المادة العلمية من خلال أحد الخيارات التالية:
أ-إجابة فردية مع تدوين الإجابة في المكان المخصص لها.
ب-إجابة السؤال من خلال المناقشة الجماعية مع طلاب الصف.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
١١	مساعدة الآخرين.	١
١٦	الإيثار	٢
٢٠	التواضع.	٣
٢٤	العفو.	٤
٢٩	الاعتذار	٥
٣٣	حسن الظن .	٦
٣٧	الفرح بنجاح الآخرين .	٧
٤١	التبسم.	٨
٤٥	تجنب الغيبة والنميمة .	٩
٤٩	احترام آراء الآخرين.	١٠
٥٣	تجنب السخرية.	١١
٥٧	تقويم (١-١١)	
٦١	الصدق والأمانة (أ).	١٢
٦٥	الصدق والأمانة (ب).	١٣
٧٠	تجنب شهادة الزور.	١٤
٧٤	العدل .	١٥
٧٩	احترام المواعيد.	١٦
٨٣	تجنب التشويش على المصلين.	١٧
٨٧	توقير المعلمين.	١٨
٩١	التعاون.	١٩
٩٥	مراعاة آداب المزاح	٢٠
١٠٠	احترام الطوابير.	٢١
١٠٤	احترام الممتلكات العامة.	٢٢
١٠٨	التقويم (١٢-٢٢)	
١١١	المصادر	

(١) مساعدة الآخرين

(١) مساعدة الآخرين



موقف سلوكي :

أثناء الفسحة رأى فيصل صاحبه خالدًا يجلس لوحده في فناء المدرسة ولاحظ أنه حزينٌ ، سأله : ما بك يا خالد ؟ ، قال خالد : لقد نسيتُ مصروفَ إفطاري هذا اليوم في البيت وليس معي نقود .
رد عليه فيصل قائلاً : لا عليك يا خالد فمعي مبلغ يكفيني ويكفيك ، سأقترضُ خمسةَ ريالٍ وتردها إلي غدًا إن شاء الله ، قال خالد : أشكرك كثيراً .
قال فيصل : هيا بنا لشراء الإفطار من مقصف المدرسة .

س: ما رأيك في سلوك فيصل ؟ ولماذا ؟

(١) مساعدة الآخرين

قد يحتاج الزملاء في المدرسة إلى من يساعدهم أو يتعاون معهم في بعض المواقف ، فقد ينسى طالبٌ مصروفه اليومي ، أو أدواته الهندسية ، أو يحتاج إلى من يحمل معه أغراضه الثقيلة ، أو يحتاج إلى من يشرح له مسألةً دراسيةً لم يستطع فهمها.. وغير ذلك ، وفي تلك المواقف تتبين الأخلاق النبيلة للزملاء عندما يساعدون بعضهم ويقدمون العون للمحتاجين منهم .

وقد حثنا نبينا صلى الله عليه وسلم على مساعدة الآخرين وإدخال السرور عليهم في عدة أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ)^(١) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلُّ يَوْمٍ تَطَّلَعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ بَيْنَ الْبَائِسِينَ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)^(٢)

كما بيّن صلى الله عليه وسلم أن أجر الإقراض بمبلغ ما يعدل نصف أجر الصدقة بنفس ذلك المبلغ حيث قال صلى الله عليه وسلم : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً)^(٣) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ)^(٤)

وينبغي لمن يُقدّم المساعدة للآخرين أن يتنغي بها وجه الله تبارك وتعالى وأن لا ينتظر الشكر منهم ، ولا يمنّ عليهم ولا يؤذيههم ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ

وَمَعْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٣١٣﴾ ﴿البقرة: ٢٦٣﴾

(١) الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم ، الرقم | 2699 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٢) الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري ، الرقم | 2989 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٣) راوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه الرقم | 1987 :خلاصة حكم المحدث : حسن

(٤) الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 6951 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

ومما تجدر الإشارة إليه أن مساعدة الآخرين تعد من صور خُلق الرحمة الذي حثنا عليه ديننا الإسلامي قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] ، وقال صلى الله عليه وسلم: (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتِعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى) ^(١) وقال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ) ^(٢)

ومن فضائل الله الصحية على من يساعد الآخرين أن دماغه تفرز له هرمونات تمنحه الشعور بالسعادة وتقوي نظام المناعة في جسمه مما يحميه بإذن الله من بعض الأمراض ويؤخر شيخوخته ^(٣).

(١) الراوي: النعمان بن بشير | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري ، الرقم | 6011 : : صحيح

(٢) الراوي: أسامة بن زيد المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري . الرقم 7377 صحيح .

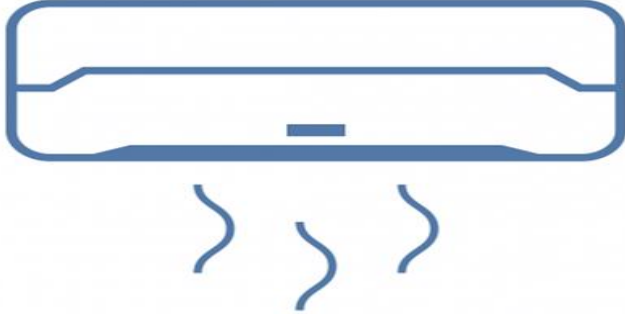
(٣) أثبتت نتائج بحث شمل ٣٣٥١ شخصاً عام ٢٠١٣م أن العمل التطوعي يؤثر إيجاباً على حياة الفرد؛ إذ يحسن مزاج الشخص، ويقلل من مستوى التوتر لديه. كما أظهرت النتائج أن التطوع يحسّن مهارات العمل الجماعي وإدارة الوقت لدى الأفراد، والصحة النفسية للمتطوعين وفق موقع "فاي للعلوم". وبيّنت دراسة نشرتها دورية (إيموشن) كوفي أن كل من يقوم بعمل خير للمجتمع أو للعالم يشعر بسعادة أكثر مقارنة بمن يركز على تحقيق رغباته الذاتية.

=====
تدريب (١): اذكر ثلاثة من المواقف التي قد تحدث لزملائك في المدرسة و
يحتاجون فيها للمساعدة .

=====
تدريب (٢) : إذا تعرضت لموقفٍ وساعدك فيه أحدُ الزملاء ، فما المطلوب منك
نحوه؟ ولماذا؟

(٢) الإيثار

(٢) : الإيثار



موقف سلوكي :

في أحد أيام الدراسة كان الطالبُ يزيدُ يعاني من التهابٍ في حلقه وكانت برودة آلة تبريد الهواء (المكيف) تضر بصحته وتؤخر مدة الشفاء المتوقعة له ، فطلب من زملائه في الفصل إغلاق آلة تبريد الهواء (المكيف) وفتح الشبابيك ، لكن اثنان من الطلاب رفضا ذلك وقالا أنهما يُريدان بقاء آلة تبريد الهواء على وضع التشغيل ولم يهتما بصحة زميلهما.

نشاط (١) : ما رأيك في سلوك الطالبين اللذين رفضا إغلاق آلة تبريد الهواء (المكيف) ؟ ولماذا؟

(٢) الإيثار :

تَمُرُّ على الإنسان مواقف وأحداثٌ تتعارض فيها رغباته ومصالحه مع رغبات ومصالح الآخرين، فإن كان سلوكه إيثارياً قدم رغبات ومصالح الآخرين على رغباته ومصالحه، وإن كان سلوكه أنانياً قدّم نفسه على الآخرين.

وقد حتنا ديننا الإسلامي على الإيثار ورغب فيه حيث مدح الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز أهل المدينة من الأنصار عندما آثروا المهاجرين إليهم على أنفسهم في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِفْ سَخَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الحشر: ٩]

وقال صلى الله عليه وسلم: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) ^(١) وانتشار الإيثار بين أفراد المجتمع يجعلهم متكافلين متآخين متحابين فيما بينهم عاملين بقوله صلى الله عليه وسلم: (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى) ^(٢)، وقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الأشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي العَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُم مَنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) ^(٣)، وقال صلى الله عليه وسلم: (كافلُ اليتيم له، أَوْ لغيره أنا وهو كهاتينِ في الجنةِ وَأشارَ مالِكُ بالسَّبَابَةِ وَالوَسْطَى) ^(٤) كما أن انتشار الأنانية في المجتمع يؤدي إلى حرمان بعض أفراد المحتاجين كالأيتام والأرامل والفقراء من كفالة الأغنياء والمقتدرين وتجعلهم يعيشون في معزل عنهم، وقد تقود الأنانية التجار إلى رفع الأسعار في السلع دون مراعاة لذوي الدخل المحدود في ذلك المجتمع ولكي يكون الإيثار محموداً يجب أن لا يترتب عليه إضرار بدين صاحبه ولا عقله ولا صحته ..

(١) الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري، الرقم | 13: خلاصة حكم المحدث: صحيح

(٢) الراوي: النعمان بن بشير | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري، الرقم | 6011: خلاصة حكم المحدث: صحيح

(٣) الراوي: أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 2486: اصحيح

(٤) الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم، الرقم | 2983: خلاصة حكم المحدث: صحيح

=====
تدريب (١): ما علاقة الإيثار بكفالة الأيتام من وجهة نظرك؟

=====
تدريب (٢): إذا أعطاك والدك مبلغاً مالياً وطلب منك الذهاب للصيدلية لشراء بعض الأدوية التي تخصُّه ، وفي طريقك قابلك صديقك وطلب منك المال الذي معك لشراء كرة قدم بغرض اللعب بها ، وأعطيته المبلغ المالي وتركت الدواء ، فهل يُعدُّ فعلك من الإيثار المحمود ؟ ولماذا ؟

(٣) التواضع

(٣) التواضع:



موقف سلوكي:

حصل الطالب خالد على المركز الأول في إحدى المسابقات الوطنية ، وتم تكريمه من قبل معالي وزير التعليم في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة ، وكان هذا الطالب أيضاً متفوقاً في دراسته ، في أحد الأيام رآه زميله فيصل يجلس مع أحد الطلاب الذين لم يحققوا نتائج دراسية جيدة في الفصل الدراسي الأول من ذلك العام .

فقال له : يا خالد لماذا تجلس مع هذا الطالب ؟ لماذا لا تكون جلساتك مع المتفوقين دراسياً فقط ؟.

استغرب خالد هذا الكلام من فيصل !! وقال له : يا فيصل هل تريد مني أن أكون متكبراً ، إن الله أنعم علي بهذه النعم لأشكره ولأستعملها في مرضاته ، ولم ينعم بها علي لكي أتكبر بها على خلقه.

نشاط (١) : ما رأيك في كلام فيصل ؟ ولماذا؟

(٣) التواضع :

قد يمنحُ الله سبحانه وتعالى بعض البشر نعماً تميّزهم عن غيرهم ، كأن يمنحهم تفوقاً دراسياً ، أو منصباً وظيفياً ، أو قوةً في الجسم ، أو رصيماً مالياً مغنياً ، وهذه المنح الربانية تستوجب عليهم شكرها وعدم التكبر بها على الآخرين الذين حُرِموا منها ، بل يجلسون معهم ويتحدثون إليهم ، ويزورون مرضاهم ، ويتبسمون في وجوههم، ويقبلون نصيحتهم قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ ﴿١٨﴾ [لقمان: ١٨]

قال صلى الله عليه وسلم في حثه على التواضع: (ما تواضع أحدٌ لله إلا رفَعَهُ اللهُ)^(١) ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَقَالَ)^(٢) ذلك لأن معيار التفاضل الحقيقي هو تقوى الله سبحانه وتعالى .

قال صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِنْ أَلَّا بِالتَّقْوَى ، إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَاكُمُ)^(٣) وقال صلى الله عليه وسلم في تحذيره من الكِبَرِ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ)^(٤) ، وقال عليه الصلاة والسلام : (يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الدُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى : بُؤْسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ ، يُسْقُونَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ)^(٥) لذا فإن على المتكبر أن يعرف أن ما به من نعم من الله وأن يحمده عليها ولا يتعالى بها على خلقه.

^(١) الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الرقم | 2588: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^(٢) الراوي: عياض بن حمار | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الرقم | 2865: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^(٣) الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب الرقم | 2964: حكم المحدث: صحيح لغيره

^(٤) الراوي: عبد الله بن مسعود المحدث: الألباني المصدر: صحيح الترمذي الرقم 1999: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^(٥) الراوي: جد عمرو بن شعيب | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي الرقم | 2492: خلاصة المحدث: حسن صحيح

=====
تدريب (١): إذا سمعت أحد زملائك يقول: أنا لا أسلمُ على الفقراء لأنهم أقل مني منزلةً فهل قوله صحيح؟ ولماذا؟

=====
تدريب (٢): برأيك ما العلاقة بين الكبر والحسد؟

(٤) العفو

(٤) العفو:



موقف سلوكي:

في إحدى المدارس الثانوية حدثت مُشادةً كلاميةً بين الطالبين فهد و حسام غضبَ فيها حسام وشدَّ فهداً بثوبه مما أدى إلى تمزقه ، تدخل أحد المعلمين وفَضَّ الاشتباك وطلب منهما أن يصالحا وأن يعتذر حسام لفهد. وافق حسام وتوجه لفهد معترراً وطلب منه العفو عنه .

لكن فهد رفض العفو عنه ولم يتصالح معه وهدده بالضرب خارج المدرسة . وبعد نهاية الدوام نفذ فهد تهديده واعتدى على حسام بيده خارج المدرسة مما أدى إلى إصابة حسام بعدة جروح ، حضرت بعدها سيارة الشرطة للموقع وحملت فهد لقسم الشرطة .

نشاط (١): ما رأيك في سلوك فهد ؟ ولماذا ؟

(٤) العفو:

يمر على الإنسان في حياته اعتداءات وإساءات ظالمة من الآخرين ، تصل في بعض الأحيان إلى السب والشتيم وقد تتعداها إلى الاعتداء باليد فيكون المعتدى عليه أحد ثلاثة : أولهم من يحلم ويعفو وهو أحسنهم ، وثانيهم من يتقدم بشكوى للجهة المختصة للمطالبة بحقه ، وثالثهم من يكون راغباً في الانتقام ويتحين الفرصة لتنفيذه ، وبالنسبة لمن يرغب في الانتقام وأخذ حقه بيده فهو على خطر كبير لأنه قد يتجاوز في الانتقام إلى جريمة القتل لا قدر الله أو الإضرار بخصمه مضرّة تجعله عرضة للعقوبة النظامية فيكون الحق عليه بعد أن كان له .

أما من يقبل اعتذار المخطئ ويعفو عنه ، يكون قد فعل خُلُقاً يرضاه الله ورسوله قال تعالى: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] وقال تعالى: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣ - ١٣٤]. وقال صلى الله عليه وسلم : (ما زاد الله عبداً بعفوٍ ، إلّا عزّاً)^(١) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (ارحموا تُرحموا ، واغفروا يغفر الله لكم)^(٢) كما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس : (إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم ، والأناة)^(٣) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان : فيصد هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)^(٤) (و ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلّا أخذ أيسرهما ، ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلّا أن تنتهك حرمة الله ، فانتقم لله بها)^(٥) لذا فإن على المسلم أن يقدم التنازلات ويترك العناد في بعض المواقف التي تمر به لكي يسلم من أسباب الخلاف والخصومات.

(١) الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2588 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٢) الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد الرقم | 293 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٣) الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 2011 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٤) الراوي : أبو أيوب الأنصاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 6237 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٥) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم : | 3560 : صحيح .

- ومن الفوائد الصحية التي يجنيها المتسامحون الذين يعفون عن الآخرين^{١)}:
- ١- السلامة من حالات القلق والاكتئاب المسببة للأرق وقلة النوم.
 - ٢- تحسن المناعة من خلال ارتفاع نسبة خلايا تدعى "CD4".
 - ٣- انخفاض ضغط الدم .
 - ٤- تحسين الأكسجين في الجسم وإمداد المغذيات بالخلايا والأنسجة .
- كما أن المتسامحين مع الآخرين يكتسبون طاقة إيجابية تدفع بهم نحو الإبداع والنجاح في حياتهم ، وتحميهم من صرف فكرهم وطاقاتهم في الهم والغم والرغبة في الانتقام . وتجعلهم محبوبين من الآخرين .

١) عن دراسة نشرت في مجلة " الطب السلوكي " الأمريكية عام ٢٠٠٥م ، وعن بحث قدم في اجتماع جمعية الطب السلوكي الأمريكية عام ٢٠١١م، وعن منشور لوحدة البحث والتحليل بمركز الأمير خالد الفيصل ٢٠١٨م.

=====
تدريب (١): اختر التصرف الأفضل فيما يلي :
إذا أتلّف أحد الطلاب ممتلكاتك الشخصية في المدرسة ولم يكن لديك رغبة في
التنازل عنه ، فإنك :
أ) تعتدي عليه بالضرب .
ب) تُبلغ عنه الجهة المختصة في المدرسة وتطلب حقك النظامي.
ج) تُتلف ممتلكاته كما أتلّف ممتلكاتك .

=====
تدريب (٢): تلاقت سيارتان باتجاهين متعاكسين في شارع ضيق لا يمكن أن يمر
به إلا سيارة واحدة، ورفض قائد كل سيارة منهما أن يتنازل ويرجع إلى الوراء، لو
كنت أحدهما ماذا تفعل؟ ولماذا؟

(٥) الاعتذار

(٥) الاعتذار:

قد تصدُر من الإنسان إساءةً غير مقصودةٍ نحو الآخرين تؤدي إلى مضايقتهم أو جرح مشاعرهم، لذا فإن على المخطئ المبادرة بالاعتذار وطلب السماح ممن أخطأ بحقهم إذا علم بذلك، وهذا من الخلق الحسن الذي يرفع قدره ولا ينقصه بإذن الله، كما أن الاعتذار يعالج الخصومة ويزيل الأحقاد، ويسهم في نشر التآلف والمودة في المجتمعات.

ولا ينبغي للمخطئ بحق الآخرين أن يختلق المبررات والأسباب التي تمنعه من الاعتذار بل عليه أن يتغلب على رغبات النفس الشريرة ويسارع بالاعتذار قبل فوات الأوان، وقبل أن يجد الشيطان إلى قلب أخيه مسلماً فيوغر صدره وتعظم الفتنة. وقد يكون في ترك الاعتذار ظلم لمن وقع عليه الخطأ قد يترتب عليه الدعاء من المظلوم.

وقد ورد " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار وهو مستتيل من الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال استوي يا سواد فقال يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقذني قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد قال فاعتقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسه جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له استوي يا سواد" (١)

وقال صلى الله عليه وسلم: (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه) (٢)

(١) الراوي: أشياخ من قوم حبان بن واسع | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة الرقم | 6/808: خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن إن شاء الله تعالى.

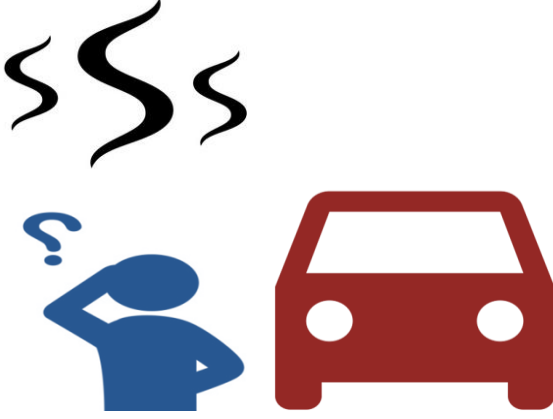
(٢) الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري. الرقم | 6534: صحيح.

تدريب (١): ماذا تتوقع أن يحدث لو امتنع الناس عن الاعتذار؟

تدريب (٢): برأيك ما العلاقة بين الاعتذار والتواضع؟

(٦) حسن الظن

(٦) حسن الظن :



موقف سلوكي :

دخلَ فهدٌ على زملائه في الصف قبلَ بدايةِ الحصةِ الأولى وقال لهم : لقد وجدتُ زميلنا صالحاً يُدخِّنُ في سيارتهِ لقد خابَ ظني فيه فقد كنتُ أعتقدُ أنه يهتم بصحته ويبتعدُ عن التدخين.

وبعد قليل دخل عليهم صالحٌ فقال له أحد الطلاب: لماذا تدخن يا صالح ألا تعلم أن التدخين مضر بصحتك ومضيقٌ لمالك . رد عليه صالحٌ وقال : من قال لك أنني أدخن أنا لا أدخن . تكلم فهدٌ قائلاً : أنا رأيتهُ تجلسُ في السيارة لوحدهُ والدخانُ يُعجُّ بها . رد عليه صالحٌ وهو يبتسم ، وقال : لقد أسأتُ الظن بي ، كنتُ أتبخر بالعود ، اقتربُ منِّي لتشُمَّ رائحة العود بنفسك

نشاط (١): ما رأيك في تسرع فهد وحكمه على صالح بالتدخين؟

(٦) حسن الظن :

الأصل في الزملاء والأصدقاء الخير ما لم يثبت عكس ذلك يقيناً ، ولكن التسرع ووسوسة الشيطان تقود البعض إلى إساءة الظن في الآخرين ، فيحمل كل ما يراه أو يسمعه إلى الشر فيشك في الآخرين وبيتعد عنهم دون وجه حق ، فمثلاً قد يجد اثنين يتكلمان في شأن خاص بهما ، فيقوده ظنه السيء إلى أنهما يتكلمان فيه ، فيحزن ويصيبه الهم ، وقد يتطور الأمر إلى أن يقوم بمعاتبتهم على الكلام فيه وهما لم يفعل ذلك أصلاً ، مما يحدث الخلاف بينهم ويؤدي لابتعادهم عنه ، وتجنب صحبته.

وقد يقوده ظنه السيء أيضاً إلى اتهام الآخرين بأشياء لم يفعلوها أو اتهامهم على النوايا فيما يقولون ويكتبون ، كما أن سوء الظن يؤدي بصاحبه إلى التجسس على الآخرين للتحقق من صحة ظنونه السيئة !!.

لذا أمرنا الله سبحانه وتعالى باجتتاب إساءة الظن بالآخرين في قوله تعالى :
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بَ

تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ [الحجرات: ١٢] ،

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهانا عن إساءة الظن في الآخرين بقوله: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ) ^١

وقال صلى الله عليه وسلم : (يَا مَعْشَرَ مَنْ ءَاسَلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ، لَا تَوَدُّوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنِ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ) ^٢

(١) الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 5143 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٢) الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 2032 : خلاصة حكم المحدث : حسن

تدريب (١): اذكر الاحتمالات الحسنة لما يلي :

أ- سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ .

ب- جماعةُ المسجدُ يصلون وهو في سيارته لا يصلي .

ج- يقف بجوار حقيبتي المدرسية ويدخل يده في جيبه.

(٧) الفرّج بنجاح الآخريين

(٧) الفرحة بنجاح الآخرين:



موقف سلوكي :

في يومٍ من الأيام رسم صالحٌ لوحةً جميلةً جداً أعجبت معلم التربية الفنية فشكره عليها وأثنى عليه أمام طلاب الصف وطلب منهم التصفيق له. كان خالدٌ من بين طلاب الفصل الذين صفقوا لصالح لكنه كان يحس بشعور سلبي نحو صالح ، وعند عودته للمنزل أخبر والده بأنه يشعر بعدم الفرحة لنجاح زميله صالح وأنه يتمنى أن لا ينجح في رسوماته القادمة ، وسأل والده عن هذا الشعور السلبي الغريب .

رد عليه والده مبيناً أن هذا الشعور يسمى الحسد وبين له أنه خلق مذموماً ، وطلب منه تجنُّبه كما أكد لخالد أن باب المنافسة الشريفة مفتوحٌ وأنه يستطيع أن يرسم رسوماتٍ مميزةٍ ويحصل أيضاً على الثناء .

نشاط (١): ما تعليقك على الشعور الذي شعر به خالد ؟ وبماذا تتصححه للتخلص

منه ؟

(٧): الفرح بنجاح الآخرين :

الفرح بنجاح الآخرين خلق إسلامي محمود وضده الحسد وهو شعورٌ نفسيٌّ شريرٌ يتمنى فيه الحاسد زوال النعمة عن شخصٍ آخر. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسد بقوله : (لا تباغضُوا، ولا تحاسدُوا، ولا تدابرُوا، وكونُوا عبادَ الله إخوانًا، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوقَ ثلاثٍ)^١

ويزداد الحاسد إثماً إذا تجاوز تمنى زوال النعم عن الآخرين بفعل ما يضرهم أو يؤذيهم متعمداً و لكن من الحسد نوع حلال بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله : (لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو يُنفقُهُ آناءَ الليلِ و النهارِ)^٢ وهذا النوع يسمى : الغِبْطَةُ بحيث يتمنى فيها مثل النعمة التي عند الآخرين من دون تمنى زوالها عنهم. وهي بذلك توجيةٌ لمشاعر الإنسان التي يجدها في نفسه نحو نجاحات الآخرين يجعلها حافزاً له للاقتداء بهم والتميز مثلهم .

أما من يجد في نفسه مشكلة الحسد المحرم فننصحه بالحوار الآتي مع نفسه: إذا كانت النعم التي لدى الآخرين عطايا الله لهم فهل يحق لي الاعتراض على عطايا الله ؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤]

إذا كانت النعم التي يعطيها الله للآخرين لن تنقص من رزق الله المكتوب لي فلماذا أتمنى زوالها عنهم ؟.

إذا كانت النعم التي لدى الآخرين من النعم التي أستطيع الحصول عليها إذا بذلت الأسباب اللازمة لها ، فلماذا لا أجعلها حافزاً لي للجد والاجتهاد في الحصول على مثلها ؟. ولماذا لا أدعي له بالتوفيق وأشجعه وأتمنى له المزيد من الخير فهو أخي المسلم لأن في ذلك كمال الإيمان ؟، متذكراً قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

(١) الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2559 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٢) الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : خلق أفعال العباد، الرقم | 196 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

تدريب (١): ما العلاقة بين الحسد والحقد برأيك ؟

تدريب (٢): ما الفرق بين المنافسة الشريفة والحسد من وجهة نظرك ؟

(٨) التيسم

(٨) التبسم :



موقف سلوكي :

دخل محمد على أخيه الكبير في إحدى الليالي للتحدث معه ، وذكر له :
أنه يرتاح لزميله سعود لأنه كلما رآه تبسم في وجهه .
رد عليه أخوه الكبير قائلاً : نعم يا أخي التبسم سلوك أخلاقي محمود يجعل
الآخرين يشعرون بالطمأنينة والأمان نحو ذلك المتبسم ، أما الشخص العبوس فإن
الآخرين يرتابون منه وينفرون عنه.

نشاط (١) : ما هي النصيحة التي تقدمها للشخص العبوس ؟

(٨) التَّسْمُ :

نلتقي في حياتنا مع كثيرٍ من البشر وتكون نظراتنا في بداية اللقاء إلى وجوههم فنجد البعض منهم يبتسم حينما يرانا ، والبعض الآخر لا تظهر على وجوههم أي تعبيرات ، وآخرون نلاحظ أنهم يعبسون بوجههم إذا رأونا ، وكل تلك التعبيرات تؤثر في مشاعرنا نحوهم فنشعر بالأمان والطمأنينة لمن يبتسم إذا رأنا ، ونشعر بالقلق والريبة نحو من يعبس في وجوهنا .

ولذلك فإن التَّبَسُّمَ عند لقاء الآخرين مطلوب لأنه يزيد الألفة والمحبة بينهم ، ويترتب عليه الأجر بإذن الله لمن صلحت نيته ، قال صلى الله عليه وسلم : (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)^(١) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : (ما حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسَلَمْتُ ، وَلَما رَأَيْتِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ)^(٢) وقال صلى الله عليه وسلم : (لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلَّقٍ)^(٣)

ومما يزيد المحبة بين المسلمين أن يكون مع الابتسامة إفشاء للسلام، قال صلى الله عليه وسلم: (لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوْ لا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)^(٤) وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِرَ لهما قبل أن يفترقا)^(٥) ولتكون الابتسامة صادقة نحو الآخرين يجب أن تكون صادرةً من قلبٍ سليمٍ من الحقد والغلِّ، وقد قيل لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قال: (كلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ قالوا صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فما مَخْمُومُ الْقَلْبِ قال هو التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيَ وَلا غِلَّ وَلا حَسَدَ)^(٦) ومن الفوائد الصحية على المبتسم أنها تقلل لديه التوتر وتعطيه احساساً بالراحة.

(١) الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 1956 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٢) لراوي : جرير بن عبد الله المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الرقم | 3035 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٣) الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2626 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٤) راوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 54 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٥) الراوي : البراء بن عازب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود ، الرقم | 5212 : حكم المحدث : صحيح

(٦) راوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه الرقم | 3416 : حكم المحدث : صحيح

تدريب (١): برأيك هل يحتاجُ الأطفال الصغار لابتسامةِ الوالدين ، ولماذا ؟

تدريب (٢): ما علاقة التبسم بإكرام الضيوف من وجهة نظرك ؟

(٩) تجنب الغيبة والتنمية

(٩) تحنب الغيبة والنميمة:

يُخَطِّئُ بعض الطلاب عندما يتكلم في أحد زملائه الغائبين بكلام سيء في المجالس الخاصة لكن الخطأ يزداد عندما يقوم أحد المستمعين لذلك الكلام بنقله إلى الزميل الغائب وهذا الفعل القبيح يُسمى النَمِيمة وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن الغيبة في قوله: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ قَوَّابٌ رَجِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]

كما حَدَّثَنَا الرسول صلى الله عليه وسلم من النَمِيمة بقوله عليه الصلاة والسلام: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ)^١ ، وقوله عندما مرَّ بقَبْرَيْنِ: (إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ)^٢

ومن مخاطر نقل الكلام بين الناس أنه قد يتسبب في القطيعة أو الخصومة بين المتكلم والمتكلم فيه، وقد تتطور تلك الخصومة إلى العراك بالأيدي، كما أن ناقل الكلام قد يتعرض للخصومة بنفسه مع ذلك المغتاب بدعوى أنه لم يحفظ السر بعد إفشائه له أمام الآخرين، وأنه فضحه مع الآخرين.

أما من يَحْضُرُ مجالسَ الغيبة فعليه أن ينهي المغتابَ بالحسنى، ويطلب منه التوقف عن ذكر أخيه الغائب بسوء، وقد بشرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الغيبة عن أخيه بقوله: (مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^٣ ، فإذا أَصَرَ الْمَغْتَابَ على الاستمرار في غيبته فإن الأفضل للحاضرين الاستئذان من ذلك المجلس والخروج منه، مع التأكيد على عدم نقلهم لما سَمِعُوهُ من الغيبة لأيِّ أحدٍ ، وعلى المسلم إذا جاءه فاسق بخبر أن يتبين صحة الخبر عملاً بقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]

^١ الراوي: حذيفة بن اليمان المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الرقم | 105: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^٢ الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 218: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^٣ الراوي: أبو الدرداء المحدث: الألباني المصدر: صحيح الترمذي الرقم | 1931: خلاصة حكم المحدث: صحيح

=====
تدريب (١): إذا جاء إليك أحد الطلاب لينقل لك كلام طالب آخر عنك، فما هو التصرف الحكيم معه؟

=====
تدريب (٢): إذا تأكد لنا أن أحد الطلاب يُحضِر المواد المُضِرَّة بأجسام وعقول الطلاب للمدرسة، فهل تحذير الطلاب منه يدخل في الغيبة المحرمة، ولماذا؟

(١٠) احترام آراء الآخرين

(١٠) احترام آراء الآخرين :



موقف سلوكي :

تداول حسام مع صديقه هاني عن موضوع مهنة المستقبل ودار بينهما الحوار التالي:

قال حسام : أفضل مهنة في المستقبل هي الطب.

قاطعه هاني ، وقال : بل التجارة .

رد عليه حسام ، وقال : يا غبي الطب أفضل من التجارة .

غضب هاني، وقال : أنت الغبي والأحمق .

غضب حسام، وقال : أصمت يا جاهل .

سمع ناصر ما دار بينهما وخشي أن يتطور الأمر إلى عراك بالأيدي . وقرر الإصلاح

بينهما ، فقال : إن المهنتين مهمة ومفيدة للمجتمع فلا غنى لنا عن الطبيب الذي

يعالج مرضانا ويكون سبباً في وقايتنا من المشاكل الصحية بإذن الله ، كما أن

التجار يقوم بصناعة الأثاث الذي نحتاجه في منازلنا وغيرها مهنة كثيرة يحتاجها

المجتمع وتتكامل لنعيش حياة سعيدة .

نشاط (١) : ما تعليقك على الموقف السابق ؟ وما رأيك في وجهة نظر ناصر؟

(١٠) احترام آراء الآخرين :

- تمر علينا في حياتنا معلوماتٌ متنوعةٌ بعضها يُعدُّ من الحقائق المطلقة التي لا شكَّ فيها ، وبعضها الآخر يعد من الآراء التي تختلفُ وجهاتُ النَّظر حولها .
- ومن الأمثلة على المعلومات التي تُعدُّ من الحقائق المطلقة :
- أن الدين عند الله الإسلام .
 - أن الشمس تطلع من جهة الشرق وتغيب من جهة الغرب .
 - أن تبخر الماء يكون بسبب ارتفاع درجة الحرارة وتجمده بسبب انخفاض درجة الحرارة . وغير ذلك من الحقائق الكثيرة التي تمر بنا .
 - ومن الأمثلة على الآراء التي تتسع لاختلاف وجهات النظر حولها :
 - القول بأن الحياة في القرية أفضل من الحياة في المدينة .
 - القول بأن اللون الأزرق أفضل من اللون الأحمر .
 - القول بأن الزراعة أهم من الصناعة .

ولذلك فإنَّ من الواجب علينا عندما تختلف آراء الآخرين عن آرائنا أن نحترمها ولا نسخر منها ، وإذا لزم الأمر أن نحاورهم حيالها فإننا نُقدِّمُ حُججنا وشواهدنا بالحسنى ونسمع حججهم وشواهدهم بالحسنى دون أن نلزمهم بآرائنا أو يُلزمونا بآرائهم ، بشرط أن لا يتحول الحوار إلى الجدال أو المراء المذموم الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا زعيمٌ ببيتِ في رَبِضِ الجنةِ لِمَن تَرَكَ المراءَ وإن كان مُحِقًّا)^١ .

كما يجب أن لا يمتد اختلاف وجهات نظرنا إلى الخلاف والنزاع بيننا .

(^١) الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الرقم | 4800 : خلاصة حكم المحدث : حسن

تدريب (١): تحاور أنت وزميلك على افتراض أنك من مؤيدي السكن في المدينة،
وزميلك من مؤيدي السكن في القرية .

ثم اكتب إيجابيات السكن في المدينة من وجهة نظرك ، و اكتب إيجابيات
السكن في القرية من وجهك نظر زميلك في الجدول التالي :

إيجابيات السكن في القرية	إيجابيات السكن في المدينة

=====
تدريب (٢): إذا رغبت في انتقاد فكرة خاطئة عند زميلك فما هي برأيك المقدمات
المناسبة، لجعله يتقبل نقدك ؟

(١١) تجنب السخرية

(١١) تجنب السخرية:



موقف سلوكي:

في مساء يومٍ من الأيام جاء أحدُ طلابِ المدرسةِ إلى منزلِ والدِ عامرٍ، وقال له : يا عم إن ابنك عامرٌ يؤذيني بلسانه ولا يحترم ألفاظه معي فتارةً يلعن أبي ، وتارةً يعيرني بمظهري ، مما ألمني وجعلني أنقل معاناتي إليك لتمنعهُ من إيذائي وتحثه على الألفاظ الحسنة معي ، اعتذر والد عامر منه وقال له : لا عليك يا بني سأبذل معه ما يجب لمنعه من إيذائك مرةً أخرى وستجد ما يسرك ، فأنصرف ذلك الطالب عائداً لمنزله .

بعدها قام والد عامر باستدعاء ابنه عامر وجلس معه على انفراد وبدأ يعاتبه على ما بدر منه تجاه زميله في المدرسة من سوء ألفاظ ، ثم قدم له عدداً من النصائح اللازمة ، فندم عامر على فعلته ووعده والده بعدم تكرار ذلك ، وفي اليوم التالي ذهب عامر للمدرسة واعتذر من زميله ولم يكرر خطأه السابق معه .

نشاط (١): ما رأيك في إيذاء عامر للطالب بلسانه ؟ ولماذا ؟

(١١) تحنب السخرية:

يتلفظ البعض بكلمات غير محسوبة تجاه الآخرين ، ويتعمد إيذاءهم بالكلام دون مراعاة لمشاعرهم ، ودون تفكير في عاقبة ما يقوله في الدنيا والآخرة ، وقد نهانا ديننا عن الكلام السيء نحو الآخرين في عدة آيات وأحاديث ، منها قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ [الإسراء: ٥٣] ، وقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَأْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الحجرات: ١١]

وقوله صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ^(١) وقوله صلى الله عليه وسلم : (إن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء) ^(٢) وقد ورد أنه : (قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتعمل ، وتصدق ، وتؤدي جيرانها بلسانها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها ، هي من أهل النار.) ^(٣) ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لا يتركوها : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة) ^(٤) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أممي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحته عليه، ثم طرح في النار) ^(٥)

^(١) الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الرقم 6484 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

^(٢) الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد | 6/22 : خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

^(٣) الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد الرقم | 88 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

^(٤) الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 934 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

^(٥) الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2581 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

تدريب (١): كان أحمد أحد الطلاب الذين يجدون صعوبةً في القراءة ، وكان كلما قرأ نصاً في مادة القراءة وأخطأ فيه يتفاجأ أن بعض طلاب الفصل يضحكون عليه ، وبعد خروج المعلم من الفصل يستهزئون بقراءته ويسخرون منها ، لكن زميله خالد كان على العكس منهم فقد عمل على تشجيع أحمد وتحفيزه على بذل المزيد من الجهد لتصحيح قراءته ، وكان يدلّه على بعض مواقع الإنترنت التي تساعد على تعلم القراءة ، وفي نهاية العام الدراسي أصبح أحمد من الطلاب المتميزين في القراءة ، ولم ينس موقف خالد الإيجابي معه وشكره على سلوكه الأخلاقي الحسن .

ما رأيك في سلوك خالد مع أحمد ؟ ولماذا ؟

تدريب (٢): إذا تعرضت لموقف تسبب في سخرية الآخرين منك ، فما التعامل الأمثل مع ذاتك كي تحافظ على ثقتك بنفسك ؟

تقويم الدروس (١-١١):

١- إذا حضر أحد زملائك للفصل وهو حزين على غير عاداته، فإنك:

أ- تتركه ولا تسأله.

ب- تعتبر أنه مريض.

ج- تستهزئ به أمام زملائك.

د- تعرض عليه المساعدة.

٢- إذا طلب منك زملاؤك اللعب معهم في لعبة لا تحبها، فإنك:

أ- تقنعهم جميعاً باللعبة التي تحبها.

ب- ترفض ولا تلعب معهم.

ج- تشاركهم في اللعبة.

د- تبين لهم عيوب اللعبة التي اختاروها.

٣- إذا كنت طالباً في المرحلة المتوسطة، وقدم لك أحد طلاب المرحلة الابتدائية

نصيحة، فإنك:

أ- تتقبل نصيحته وتراجع نفسك.

ب- تطلب منه عدم التدخل في شؤونك الخاصة.

ج- تذهب وتتركه.

د- تعارض نصيحته وتجادله فيها.

٤- إذا جلس أحد الطلاب بالخطأ على آلتك الحاسبة وتكسرت، فإنك:

أ- تشتكيه لمدير المدرسة.

ب- تطلب منه التعويض المالي.

ج- تعفو عنه وتسامحه.

د- تكسر آلتك كما كسر آلتك.

٥- إذا ركلت كرة القدم فاتجهت دون قصد منك نحو أحد الطلاب وهو غافل

وجرحته، فإنك:

أ- تضحك عليه.

ب- تهرب من الموقف.

ج- تتجاهله وتكمل اللعب بالكرة.

د- تسرع إليه وتعتذر منه.

٦- إذا رأيت صديقك ينظر إليك في فناء المدرسة من بعيد وسلمت عليه فلم يرد عليك

السلام، فإنك تظن أن السبب في ذلك هو:

أ- أنه لم ينتبه لك.

ب- أنه تعمد ذلك .

ج- أنه مغرور .

د- أنه يكرهني.

٧- إذا شاركت في مسابقة على مستوى المدرسة، وفاز فيها زميلك، فإنك:

أ- تبحث عن وسيلة للاحتجاج على فوزه .

ب- تشتكي ظلم لجنة التحكيم .

ج- تبارك له وتهنئه .

د- تلوم نفسك على تقصيرها.

٨- إذا قابلت زميلك، خارج المدرسة، فإنك :

أ- تسلم عليه وأنت مبتسم.

ب- تسلم عليه دون ابتسامة.

ج- تنتظر حتى يسلم عليك ثم ترد عليه.

د- تبتعد عنه كي لا يراك.

٩- إذا سمعت أحد الطلاب ينتقد لباس صديقك الغائب ويستهزئ به، فإنك:

أ- تتصل بصديقك الغائب وتخبره بما قيل عنه.

ب- تنتظر حتى يحضر صديقك الغائب وتخبره بما قيل عنه.

ج- تستهزئ معه وتضحك من كلامه.

د- تتجنب نقل الكلام لصديقك الغائب.

١٠- إذا قال لك زميلك أنه يُفضّل رياضة كرة القدم على بقية الرياضات ، وأنت

تُفضّل رياضة كرة الطائرة، وطلب منك التعليق على رأيه فيما يُفضّل، فإنك:

أ- توافقه الرأي تجنباً للمشاكل .

ب- تثبت له أن رأيه خطأ .

ج- تبين له رأيك مع احترامك لرأيه.

د- تمتنع عن إبداء الرأي.

١١- إذا شاهدت صديقك وهو يرتدي بالخطأ فردتين مختلفتين لحدائه، فإنك:

أ- تتأدي بقية زملاء لمشاهدة الحدث المضحك.

ب- تذهب إليه فوراً وتهمس في أذنه، بأن فردتي الحذاء مختلفتين.

ج- تنصحه بصوت مرتفع وتنبهه بأن فردتي الحذاء مختلفتين.

د- لا تتدخل في أمره.

مشروع نشر توعوي بسلوك أخلاقي حسن

الصف	المدرسة	اسم منفذ المشروع

نوع المنشور (ضع علامة (✓) تحت نوع النشر الذي تريده)
() مطوية مدرسية. () نشرة حائطية. () كلمة في الإذاعة. () مقالة في مجلة المدرسة .
() مقطع فيديو توعوي. () بحث علمي () أخرى ، حدد :

	السلوك الأخلاقي
	ملخص فكرة المنشور
	الفئة المستهدفة
	مكان النشر
	تاريخ النشر

() أوافق () لا أوافق	موافقة المعلم
التوقيع :	
	الاسم :

تقرير التنفيذ		
هل نفذ المشروع	الإيجابيات المتحققة	التحسينات المقترحة مستقبلاً
() نعم .		
() لا للأسباب التالية :		
ملاحظات وتوصيات المعلم :		

(١٢) الصدق والأمانة (أ)

(١٢) الصدق والأمانة (أ):

في بعض الأحيان يكلف المعلمون طلابهم بتنفيذ مشاريع علمية تخص المواد التي يدرسونها على شكل : أبحاث ، أو رسومات ، أو مطويات ، أو لوحات .. لتسهم في زيادة حصيلتهم العلمية وإثراء خبراتهم وتنمية مهاراتهم ، ويمنحون من ينفذها بإتقان الدرجات العالية. لكن بعض الطلاب يذهبون للمحلات التجارية ويطلبون منهم تنفيذ تلك المشاريع بمقابلٍ ماليٍ متفق عليه، ثم يقدمونها للمعلمين على أنها من جهدهم الشخصي ، وهذا يُعدُّ من الكذب على المعلمين وعدم الالتزام بالأمانة العلمية معهم .

ومن صور الإخلال بالأمانة العلمية: سرقة بعض الطلاب للمشاريع العلمية المنشورة في مواقع الأنترنت ونسبتها لأنفسهم بعد إخفاء اسم مُنفذها الحقيقي ويدخل ذلك في الكذب الذي نهانا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله :
(إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدْقًا. وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا)^١

وقوله صلى الله عليه : (دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَآنِينَةٌ وَإِنَّ الْكُذْبَ رِيْبَةٌ . وفي الحديث قصة)^٢

ومن الآثار السلبية لعدم التزام الطلاب بالأمانة العلمية:

١ - حرمان الطالب من الفائدة العلمية المرجوة له عند تنفيذ المشاريع العلمية بنفسه.

٢ - حرمان الطلاب المميزين في تنفيذ المشاريع بأنفسهم من الفوز بالجوائز المستحقة لهم وذهابها لطلاب آخرين لم ينفذوها بأنفسهم .

^١ (الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : البخاري الرقم | 6094 : خلاصة حكم المحدث) : صحيح

^٢ (الراوي : الحسن بن علي بن أبي طالب | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي الرقم | 2518 : خلاصة حكم المحدث :

حسن صحيح

تدريب (١): إذا كلفَ معلم التربية الفنية طلابه بتقديم لوحة من عملهم فهل يحق لهم الذهاب لحل خطاط أو رسام لتنفيذها نيابة عنهم ؟ ولماذا ؟

تدريب (٢): اكتب أكبر عدد ممكن من النتائج السلبية لو تم السماح للطلاب بالغش في الاختبارات .

(١٣) الصدق والأمانة (ب)

(١٣) الصدق والأمانة (ب):



موقف سلوكي:

قرر ستة أصدقاء الذهاب في رحلة سياحية لإحدى المدن الشاطئية وكان المطلوب من كل فرد منهم دفع مبلغ ((١٠٠)) ريال كرسوم اشتراك ، وتم تسليم مجموع المبالغ وهو ((٦٠٠)) ريال لأحدهم ليتولى عملية الصرف المالي اثناء الرحلة ، بعد انتهاء الرحلة كان المبلغ المصروف فعلياً ((٤٥٠)) ريالاً والمتبقي ((١٥٠)) ريالاً ، لكن مسؤول عملية الصرف أعاد لهم ((٥٠)) ريالاً فقط ، مدعياً بالكذب أنه مصروفات الرحلة بلغت ((٥٥٠)) ريالاً .

نشاط (١): ما رأيك في سلوك الطالب الذي تولى عملية الصرف ؟ ولماذا؟

(١٣) الصدق والأمانة (ب):

قد يبتلي الله الإنسان بتمكينه من أخذ بعض الأموال التي لا تحل له بسهولة دون أن يراه أحد من البشر، لكن المسلم الذي يخاف الله ويراقبه في السر يمنع نفسه من أخذ المال الحرام سواء رآه الناس أم لم يروه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [المك: ١٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨] وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية التعامل مع اللقطة وهي المال الضائع الذي نعثر عليه في الطرقات. فقد ورد أنه جَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَسَأَلْنَاكَ بِهَا قَالَ: فَضَالَةٌ الْغَنَمِ؟ قَالَ: هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلدُّنْبِ، قَالَ: فَضَالَةٌ الْإِبِلِ؟ قَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَجِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) ^١ وترك المال الحرام في الخلوات دليل على الخوف من الله في الغيب ومن الأمثلة على ذلك أن الله حرم صيد الحيوانات في حدود الحرم ، لكن قد يختبر الله إيمان عباده بقرب الصيد منهم وعدم فراره منهم ليتبين صدق خوفهم من الله قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤] ، ومن الأموال التي جاء الوعيد فيها الديون التي تؤخذ ولا تسدد فقد قال صلى الله عليه وسلم محذراً من ذلك : (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعْلُوقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَىٰ عَنْهُ) ^٢ كما قال صلى الله عليه وسلم : (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله) ^٣ وقال صلى الله عليه وسلم :

(من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة) ^٤

^١ الراوي: زيد بن خالد الجهني | المحدث: البخاري | المصدر: البخاري الرقم | 2429: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^٢ الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه الرقم | 1972: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^٣ الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 2387: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^٤ الراوي: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي الرقم: | 1572: صحيح

كما حثنا ديننا الإسلامي على الصدق والأمانة في البيع وأداء الأعمال وحذر
من الكذب والغش والخيانة فيهما حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ [النساء: ٥٨]

وفي السنة روى مسلمٌ عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على صُبرةٍ طعامٍ، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً فقال: ((ما هذا يا صاحب
الطعام؟)) قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: (أفلا جعلته فوق الطعام كي
يراه الناس؟ من غشّ فليس مني) ، وقال صلى الله عليه وسلم :
(التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ) ((^١) وقال صلى الله عليه
وسلم أيضاً : (البَّيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكَ لهما فِي بَيْعِهِمَا ،
وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) (^٢) ، كما بين صلى الله عليه وسلم أن
خيانة الأمانة من علامات النفاق ، قال صلى الله عليه وسلم : (آيَةُ الْمُنَافِقِ
ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ) (^٣)

^١ الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي الرقم | 1209 : خلاصة حكم المحدث : حسن
^٢ الراوي : حكيم بن حزام | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 2110 : خلاصة حكم المحدث صحيح
^٣ الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 6095 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

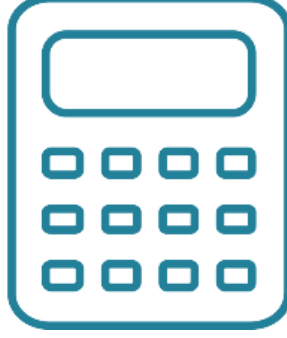
تدريب (١): ما رأيك فيمن يستدين المال من زملائه ثم لا يسدده عمداً حتى لو كان لديه مال ؟ ولماذا ؟

=====

تدريب (٢): لو أتيت لصرف مبلغ مالي من جهاز الصراف الآلي فوجدت أن من سبقك قد نسي أن يأخذ نقوده ، فماذا تعمل ؟

(١٤) تجنب شهادة الزور

(١٤) تجنب شهادة الزور:



موقف سلوكي :

في إحدى المدارس تجرأ أحمد على حقيبة زميله عمر وأخذ آلتة الحاسبة بالقوة وادّعى أنها له . صاح أحمد فيه وقال له : إنها آلتى سأخبر المرشد الطلابي بذلك ، عندها طلب أحمد من زميله سامي أن يشهد معه أنها له وليست لعمر. رد عليه سامي قائلاً: يا أحمد : لا يحق لك أخذها ، فإنها ليست لك ، إنها لعمر . ولن أشهد الزور معك .

بعد حضور المرشد الطلابي ومعرفته بحقيقة الموضوع ، أعاد الآلة الحاسبة لعمر ، ثم اتصل على والد أحمد وأبلغه بما فعله ابنه وأتفق معه على كيفية تعديل سلوكه إلى الأفضل .

نشاط (١): ما رأيك في سلوك سامي ؟ ولماذا ؟

(١٤) تجنب شهادة الزور:

يستجيب بعض البشر لرغباته الشريرة في الاستيلاء على ممتلكات الآخرين بغير وجه حق وهذا من الظلم الذي نهى عنه ديننا الإسلامي الحنيف، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكِ) ^(١)

ومما يساعد الظالمين على أكل أموال الناس بالباطل وجود من يشهد معهم زوراً بأن تلك الأموال لهم، ولذلك عد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة الزور من أكبر الكبائر، فقد قال صلى الله عليه وسلم محذراً منها: (أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكَبِّراً فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ) ^(٢)

وشهادة الزور من المخاطر الكبيرة على المجتمعات إذا تفشيت فيها لأنها تؤدي إلى ضياع الحقوق، وأكل أموال الناس بالباطل قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩]

وعلى من يأتيه ظالم يطلب منه شهادة زور أن يمتنع عنها ولو كان أقرب الناس إليه، وأن يمنعه عن ظلمه، قال صلى الله عليه وسلم: (انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نُنصِرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نُنصِرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ) ^(٣)

^(١) الراوي: أبو أمامة إياس بن ثعلبة الحارث مسلم المصدر: صحيح مسلم الرقم 137: خلاصة حكم المحدث: صحيح

^(٢) الراوي: نفع بن الحارث الثقفي أبو بكر: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 2654: خ: صحيح

^(٣) الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري الرقم | 2444: خ: صحيح

=====
تدريب (١): إذا بدأ أحد أصدقائك بالكلام السيئ ضد طالب آخر ، ثم طلب منك الشهادة معه بأن الطالب الآخر هو الذي بدأ بالخطأ عليه لكي يسلم من عقاب إدارة المدرسة . فهل تشهد معه ؟ ولماذا ؟

=====
تدريب (٢): ما هي النصيحة التي تقدمها للموظف الذي يتغيب عن الدوام بدون عذر ثم يقدم تقريراً طبيياً مزوراً لتبرير غيابه ؟

(١٥) العدل

(١٥) العدل :

في بعض الأحيان يجد الإنسان نفسه مسؤولاً عن تطبيق النظام على المخالفين، أو مسؤولاً عن تقييم المتسابقين ، .. إلخ ، وهذه المواقف تتطلب منه أن يكون عادلاً في حكمه يعطي كل ذي حق حقه ، ولا يقدم شخصاً على آخر لقرابته أو لصحبته أو لخوف منه. قال تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١٩٠] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨]

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيما رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: (يا عبادي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا) ^١ وجاء: (أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفَعُونَ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا، تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ خَطِيبًا، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقَطَعَتْ يَدَهَا، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ) ^٢ ، وقال عليه الصلاة والسلام : (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَكَلِمَاتُ يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا) ^٣

^١ (راوي: أبو ذر الغفاري المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الرقم 2577: خلاصة حكم المحدث: صحيح
^٢ (راوي: عروة بن الزبير | المحدث: البخاري | المصدر: البخاري الرقم | 4304: خلاصة حكم المحدث: صحيح
^٣ (راوي: عبد الله بن عمرو | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الرقم | 1827: خلاصة حكم المحدث: صحيح

كما حذر صلى الله عليه وسلم من عواقب الظلم في الدنيا والآخرة ، بقوله : (وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ)^١ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (اتَّقُوا الظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ)^٢ .

وقال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فطُرِحَتْ عَلَيْهِ)^٣

^١ الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 4347 : صحيح
^٢ الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2578 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
^٣ الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري . الرقم | 6534 : صحيح .

تدريب (١): إذا كلفك المعلم حكماً في مسابقة من المسابقات وكان أحد المتنافسين أخاك فهل تساعد على الفوز؟ ولماذا؟

=====

تدريب (٢): ما هي النصيحة التي تقدمها لمسؤول التوظيف الذي يحتكر الوظائف على أقاربه فقط؟

(١٦) احترام المواعيد

(١٦) احترام المواعيد:

للوقت أهمية كبيرة في حياة الإنسان لأنه لا يستطيع أن يقوم بأي شيء من متطلبات حياته إلا بعد أن يستقطع له وقتاً خاصاً به . والأشخاص الناجحون يهتمون باستثمار أوقاتهم فيما يحقق لهم المنافع الدنيوية و الأخروية ، ويستأثرون إذا أُهدرت أوقاتهم دون فائدة ومن دلائل عناية الإسلام بالوقت قوله صلى الله عليه وسلم : (اغْتِمِّمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، وَ صِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَ فَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَ غِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ)^١ ومن هذا المنطلق فإن احترام المواعيد مع الآخرين مهم جداً ، لأن فيه محافظةً على أوقاتهم وعدم ضياعها في الانتظار.

لكن البعض لا يحترمون تلك المواعيد التي يتعهدون بها على انفسهم ، مما يتسبب في هدر أوقات الآخرين وتأخير مصالحهم . ويزداد الأمر سوءاً إذا كان الموعد خاصاً بوليمة غداء أو عشاء مما يسبب الحرج للمضيف كما يقلل من الشهية لبعض الأطعمة التي تتطلب أكلها قبل أن تبرد.

وقد حذر صلى الله عليه وسلم من إخلاف الوعود بقوله : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ) .

لذا فإن على من يرتبط مع الآخرين بمواعيد خاصة أن يبذل الأسباب التي تعينه على الحضور في الموعد المحدد ومنها :

- توقيت جواله أو ساعته للموعد .
- تدوين الموعد في مذكرة أعماله الخاصة .
- الانطلاق إلى المكان المحدد للقاء قبل الموعد بوقت كافٍ آخذاً في الاعتبار زحمة المواصلات التي قد تعترضه في الطريق .

١ (الراوي : عبدالله بن عباس وعمرو بن ميمون | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الرقم | 1077 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

=====
تدريب (١): إذا كان لديك موعد مهم مع شخص ما فما الإجراءات التي ستعملها
لكي تحضر في الموعد المحدد؟

=====
تدريب (٢): ما النصيحة التي تقدمها للطلاب لكي يتمكنوا من الوصول إلى
المدرسة دون تأخر؟

(١٧) تجنب التشويش على المصلين

(١٧) تجنب التشويش على المصلين :



موقف سلوكي:

كان ياسر يصلي في مصلى المدرسة، وكان بجواره زميله فهد يتلو بعض الآيات من القرآن الكريم، كما كان خلفهما زميلهما محمد يدعو الله ويناجيه. و فجأة دخل طالبان في المصلى وهما يتحدثان بصوت مرتفع ثم صدرت منهما ضحكات مزعجة، انقطع بسببها خشوع ياسر في صلاته، ولم يتمكن فهد من تدبر الآيات التي كان يتلوها، وانشغل بهما محمد ولم يحضر قلبه في دعائه.

نشاط (١): ما رأيك في سلوك الطالبين اللذين دخلا في المصلى؟ ولماذا؟

(١٧) تحنب التشويش على المصلين :

إن الخشوع في الصلاة سبب من أسباب فلاح المؤمنين وحصولهم على الأجر العظيم من أدائها قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [المؤمنون: ١-٢] ، وعدم الخشوع فيها أحد أسباب نقصان أجرها ، . قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ الْعَبْدَ لِيَصِلِي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا ، تُسْعُهَا ، ثَمَنُهَا ، سُبْعُهَا ، سُدُسُهَا ، خَمْسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثَلَاثُهَا نِصْفُهَا)^(١) ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسباب التي تشوش على المصلين وتحرمهم من الخشوع في صلاتهم فقال: (مَنْ أَكَلَ تَوْمًا أَوْ بَصَلًا ، فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ : فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)^(٢) ، وقال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ ، وَأَتُوهَا تَمَشُونَ ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا)^(٣) ، وقد جاء أن " رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إِنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَنَاجِيهِ وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ)^(٤) ، ولا يقتصر الجلوس في المساجد على المصلين فقط بل يجلس فيها الذاكرون لله تبارك وتعالى والتالون لكتابه وهم يحتاجون لحضور القلب لكي يتدبروا القرآن الكريم ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ ﴿٢٤﴾ [محمد: ٢٤] ، وقال عليه الصلاة والسلام : (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه)^(٥) ، ومما سبق يتأكد لنا أن على من يدخل المسجد الالتزام بالهدوء والسكينة لكي لا يحرم المصلين من الخشوع ، ولا يحرم الداعين من حضور القلب ، ولا يحرم تالين القرآن من تدبره.

(١) الراوي | - : المحدث : الألباني | المصدر : صفة الصلاة الرقم | 36 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٢) الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : البخاري | صحيح البخاري الرقم 855 : خلاصة حكم المحدث : أورده في صحيحه

(٣) الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم | 908 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٤) الراوي : فروة بن عمرو البياضي المحدث : الألباني السلسلة الصحيحة الرقم 4/134 : الحكم روي من أربعة وجوه مختلفة

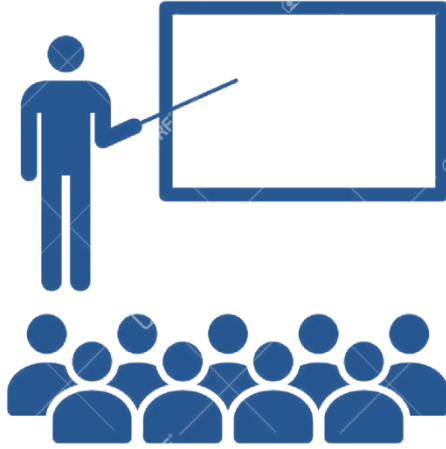
(٥) الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 3479 : خلاصة حكم المحدث : حسن

تدريب (١) : ما الأسباب التي تعين المسلم على الخشوع في صلاته ؟

تدريب (٢) : ما النصيحة التي تقدمها لمن يرد على الاتصالات الواردة لهاتف جواله في المساجد ؟

(١٨) توقير المعلمين

(١٨) توقير المعلمين :



موقف سلوكي :

عاد فيصل من المدرسة ذات يوم وقال لوالده : يا أبتى إن أحد الطلاب اليوم أزعج المعلم وأزعجنا بكلامه مع زميله أثناء الحصة بصوت مرتفع ، ولم يستجب لرغبة المعلم منه بالإنصات أثناء الشرح ، حتى أنه شتت انتباهنا ولم نفهم الدرس . قال الأب، لابنه فيصل : يا بني إن المعلمين أصحاب رسالة سامية ومهمة عظيمة توجب عليكم احترامهم وتقديرهم فهم أصحاب الفضل بعد الله في تعليمكم ما ينفعكم في دينكم ودنياكم حاضراً ومستقبلاً بإذن الله.

=====

نشاط (١): ما رأيك في سلوك الطالب الذي كان يتكلم مع زميله بصوت مرتفع أثناء الحصة ؟ ولماذا؟

(١٨) توقير المعلمين :

بينت الأدلة الشرعية في الكتاب والسنة فضل العلماء ومكانتهم الرفيعة في عدة آيات وأحاديث ، منها قول الله تبارك و تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١١] ، وقول الله تبارك و تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٩] ، وقوله تعالى : ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٧] ، وقوله صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً ، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) ^(١) وقال صلى الله عليه وسلم : (من لم يرحم صغيرنا ، ويجل كبيرنا ، فليس منا) ^(٢) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إن من إجلال الله إكرام ذي الشئبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط) ^(٣) لذا فإن على الطالب توقير معلمه لكونه أكبر منه سناً ، ولأن له فضل بعد الله في تعليمه ما ينفعه في دينه ودنياه ، وعليه التأدب بما يلي:

- ١ - السلام عليه مع التبسم عند ملاقاته.
- ٢ - الإنصات إلى شرحه والانتباه معه.
- ٣ - المشاركة الفاعلة في أنشطة الدرس وتنفيذ الواجبات المطلوبة.
- ٤ - مناداته بالألقاب الحسنة التي فيها توقير له.
- ٥ - عدم التشويش على الطلاب أثناء الحصة بكلام أو حركة أو غيرها.
- ٦ - تجنب الأكل أو الشرب أثناء الحصة الدراسية.
- ٧ - الاستئذان قبل دخول الحصة الدراسية أو الخروج منها.

=====

^(١) الراوي: أبو الدرداء | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود الرقم | 3641: خلاصة حكم المحدث: صحيح
^(٢) الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد ، الرقم | 273: خلاصة الحكم: حسن صحيح
^(٣) الراوي | - : المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد الرقم | 274: خلاصة حكم المحدث: حسن

تدريب (١): ماذا تتوقع أن يحدث لو كان المجتمع بلا مدارس ولا معلمين ؟

=====

تدريب (٢): لو كنت معلماً فما صفات الطالب المثالي الذي يستحق التكريم من وجهة نظرك ؟

(١٩) التعاون

(١٩) التعاون:



موقف سلوكي :

كُلف معلّم الصفّ في إحدى المدارس خمسة طلاب لتنفيذ مشروع مجلة علمية حائطية بعنوان: [الماء : أهميته ، مصادره ، كيفية المحافظة عليه] وحدد لهم أسبوعاً واحداً فقط لتنفيذ المشروع ، اجتمع الطلاب المكلفين ووزعوا المهام فيما بينهم على النحو التالي:

م	المهام	المنفذون
١	كتابة مقالين عن المياه .	فهد ، سعد
٢	جلب صور عن إنجازات وطننا الغالي في مجال توفير مياه الشرب .	صالح
٣	جلب إحصائيات حديثة عن مصادر المياه في وطننا الغالي .	سالم
٤	تنفيذ رسمة كاريكاتيرية تعبر عن أهمية المحافظة على المياه .	محمد

نفذ كل الأعضاء المطلوب منهم خلال الفترة المحددة ما عدا (صالح) لم يلتزم بتنفيذ مهمته دون عذر ، فلم يكتمل المشروع في الوقت المحدد ، ولم يقدم للمعلم أي عمل ، فكانت النتيجة حسم درجة تنفيذ المشروع على الأعضاء الخمسة جميعاً .

نشاط (١): ما رأيك في سلوك صالح ؟ ولماذا ؟ .

(١٩) التعاون :

يحتاج المجتمع إلى تكاتف أفرادهِ وتكامل الأدوار بينهم لتوفير احتياجاتهِ العامة كلٌ بحسب تخصصهِ وموهبته ، فيحتاج إلى الطبيب ليعالج المرضى ، ويحتاج لرجال الأمن للحراسة ، ويحتاج لعمال النظافة لتكون بيئتهم نظيفة ، ويحتاج للنجارين لصناعة الأثاث ... وقد ذكر صلى الله عليه وسلم بعض ما تميز به أصحابهِ في المجتمع النبوي آن ذاك ، حيث قال : (أرحمُ أمّتي بأمتي : أبو بكرٍ ، وأشدُّهم في أمرِ اللهِ عمرُ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقرؤُهم لِكتابِ اللهِ أبي بنُ كعبٍ ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ ألا وإنَّ لِكُلِّ أمّةٍ أمينًا وإنَّ أمينَ هذهِ الأمّةِ : أبو عبّيدةَ بنُ الجراحِ) ^(١) وقد حتنا ديننا الإسلامي على العمل الجماعي الذي يحقق مصالح المجتمع المسلم في عدة آيات وأحاديث قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٥١﴾ [المائدة: ٢٢] وقال صلى الله عليه وسلم: (يد الله مع الجماعة) ^(٢)، وقال: (مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحُمى) ^(٣) ، وقال أيضاً: (المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يشدُّ بعضُهُ بعضاً وشبك بين أصابعه) ^(٤) وفي المدرسة يكلف الطلاب بمشاريع جماعية تتطلب منهم التكتاف والتكامل لإنجاحها كلٌ بحسب مهاراته وخبراته، ومن الأمثلة على تلك المشاريع: (البحوث ، المجلات ، المسرح ، تنظيف الفصول، ..) لذا ينبغي على المشاركين في المشاريع الجماعية أن يلتزموا بتنفيذ المطلوب منهم في الوقت المحدد وباتقانٍ . وعليهم أن يقدرُوا مخاطر التقصير في تنفيذ المطلوب منهم ، وأن ينفذوا مطالب قائدهم لضمان نجاح العمل ، قال صلى الله عليه وسلم : (إنَّ اللهَ تعالى يُحبُّ إذا عملَ أحدُكمُ عملاً أن يُتقنه) ^(٥)

(١) الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 3791 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٢) الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الرقم | 2166 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٣) الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2586 : خلاصة حكم المحدث : صحيح
(٤) الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري ، الرقم | 2446 : حكم المحدث : صحيح
(٥) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع ، الرقم | 1880 : خلاصة حكم المحدث : حسن

=====
تدريب (١): ما هي المهارات أو الخبرات التي ترى أنك تمتلكها وتستطيع أن تسهم بها في الأعمال الجماعية بالمدرسة مما يلي: الرسم ، التأليف ، التصوير بالكاميرا ، البحوث والدراسات ، التدقيق اللغوي ، أعمال الخشب ، الإلقاء ، أخرى ، حدد :

=====
تدريب (٢): في إحدى المدارس تغيب عامل النظافة بسبب حالته الصحية ، مما تسبب في تراكم النفايات بساحات المدرسة ، عندها طلب مدير المدرسة من الطلاب التعاون بجمع النفايات ووضعها في الحاويات المخصصة ، فشارك معظم الطلاب في تنظيف الساحات ، إلا أن مجموعة من الطلاب تأففوا من ذلك وامتنعوا عن المشاركة ؟ ما رأيك في سلوكهم ، ولماذا؟

(٢٠) مراعاة آداب المزاح

(٢٠) مراعاة آداب المزاح :

يُظَنُّ البعضُ أن المزاحَ متاحٌ له في كل الأحوالِ والأوقاتِ ولو كان على حساب الآخرين، ويظن آخرون أن المزاح ممنوع دائماً وأنا مطالبون بالجد في كل الأحوال، والصواب هو عدم منع المزاح الذي يضيء جواً من السعادة وإدخال السرور على الآخرين .

وقد بيَّنتُ لنا أحاديثُ نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم بعض الآداب المتعلقة بالمزاح في حياتنا، منها النهي عن المزاح بالسلاح كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ)^١

ومنها النهي عن الكذب في المزاح ، قال صلى الله عليه وسلم : (أنا زعيمٌ ببیتٍ في رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَببیتٍ في وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَببیتٍ في أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خَلْقُهُ)^٢ ومنها عدم ترويع الآخرين حيثُ قال صلى الله عليه وسلم : (لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلماً)^٣ .

ومنها عدم التلفظ بكلامٍ يُغْضِبُ الله سبحانه وتعالى كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا فَيَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا)^٤ ، و حدَّثَ صلى الله عليه وسلم من احتقار الآخرين بقوله : (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَرَضُهُ)^٥ .

^١ الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع الرقم | 7716 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

^٢ الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث: الألباني المصدر: صحيح أبي داود الرقم | 4800 :خلاصة حكم المحدث : حسن

^٣ الراوي: عبدالرحمن بن أبي ليلى | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود الرقم | 5004 : حكم المحدث : صحيح

^٤ الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه الرقم | 3221 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

^٥ الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الرقم | 2564 :خلاصة حكم المحدث : صحيح

ومن آداب المزاح التي ينبغي مراعاتها:

- ١- أن لا يتضمن المزاح كلاماً يفضب الله تبارك وتعالى.
- ٢- أن لا تتضمن كلمات المزاح سباً ولا شتماً ولا احتقاراً للآخرين.
- ٣- أن لا يكون بترويع الآخرين وتخويفهم .
- ٤- أن لا يلحق الضرر بأجسام الآخرين و لا ممتلكاتهم .
- ٥- أن لا يكون فيه كذب أو تضليل .
- ٦- أن يكون في الأوقات المناسبة .
- ٧- عدم الإكثار منه .

تدريب (١): ما رأيكَ فيمن يمزحُ مع زملائه بالسلاح . ولماذا ؟

تدريب (٢): اذكر مثلاً على ممازحة مقبولة في السطور التالية ؟

(٢١) احترام الطوايير

(٢١) احترام الطوابير:

نشاهد في حياتنا كثيراً من الطوابير للركوب في الباصات ، أو الشراء من المحلات التجارية ، أو الحصول على الخدمات الحكومية ، وفي هذه الطوابير يكون الحق لمن سبق في الوصول للمكان قبل غيره ، ولا يحق لمن يحضر متأخراً أن يأخذ دور من حضر قبله ، وقد يتعرض من يتخطى الصفوف ولا يحترم ترتيبه الحقيقي لمعاقبة المصطفين ولومهم له لعدم التزامه بدوره .

و من سلبيات عدم الالتزام بالدور في الطوابير شيوع الفوضى وظلم الصغار والضعفاء الذين يحضرون قبل غيرهم، كما أن من سلبيات عدم الالتزام بالدور حدوث التدافع المؤدي إلى سقوط البعض وتعرضهم للإصابات والجروح .

وقد نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن إقامة الرجل للجلوس مكانه حيث قال صلى الله عليه وسلم: (لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ) ^(١) ، وقد ورد: (أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْلِسْ ، فَقَدْ آذَيْتَ وَأَنْيَيْتَ) ^(٢)

ولأن الدور المستحق في الشرب لمن يجلس على يمين الشارب فيما يخص المجالس فقد احترم الرسول صلى الله عليه وسلم حق الصغير في الدور وقدمه على الكبار فقد: (أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْحٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْفَرُ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحَ ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ) ^(٣)

^(١) الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الرقم | 2177 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

^(٢) الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه الرقم | 923 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

^(٣) الراوي : سهل بن سعد الساعدي | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الرقم : | 2351 : صحيح

تدريب (١): ما السلبيات التي يمكن أن تحدث إذا لم يحترم الناس أولوية من يحضر أولاً في الصفوف ؟

=====

تدريب (٢): قدم نصيحة لمن يقفون بسيارتهم خلف السيارات الأخرى عند المساجد والأسواق ويتسببون في تعطيل حركتها حتى عودتهم ؟

(٢٢) احترام الممتلكات العامة

(٢٢) احترام الممتلكات العامة:



موقف سلوكي:

كان عدنانٌ مع صاحبه ثامر في فناء المدرسة أثناء الفسحة ، ولكنه تفاجأ بأن ثامراً بدأ يشوه جدران الفناء بكتابة اسمه واسم النادي الذي يشجعه عليها ، فطلب منه التوقف عن الكتابة فوراً وبدأ في تقديم النصائح له ، لكن ثامراً لم يبالى واستمر في الكتابة ، وبعدها بقليل أخرج ثامر بعض الأحجار الصغيرة من جيبه وقال لعدنان متفاخراً أنه يستطيع إصابة مصابيح المدرسة بالحجارة على مسافات طويلة ، لكن عدناناً لم يشجعه على ذلك ونصحه بعدم رمي المصابيح بالحجارة .

كان أحد المعلمين في الجهة الثانية من الفناء ، فجاء إليه وأخذه إلى غرفة المرشد الطلابي ، وتم استدعاء والده وإخباره بما فعل ابنه وأن عليه إصلاح ما أتلفه من المصابيح ، وإعادة طلاء الجدران التي شوهها.

نشاط (١): ما رأيك في سلوك (ثامر) ؟ ولماذا؟

(٢٢) احترام الممتلكات العامة:

سخر الله للإنسان في الأرض أشجاراً يستظل تحتها، ومياه جارية يسقي منها دوابه وزرعه، ويشرب منها إن كانت صالحة للشرب، كما أن الدولة حفظها الله تنشئ مشاريعاً عامة لخدمة الجميع، كإنشاء الطرق، والمدارس، والحدائق والمتنزهات العامة.. وغيرها.

ويعد كل ما سبق من الممتلكات العامة التي يشترك في الانتفاع منها الناس وتتطلب منهم الإسهام في المحافظة عليها وعدم إتلافها أو الإضرار بها، لكي يستمر عطاؤها على الدوام بمشيئة الله.

بعض الأشخاص غير المباليين وللأسف، يتعمدون إتلاف الممتلكات العامة بلا حياء أو خوف، وبدون مراعاة لما يترتب على ذلك الإتلاف من قطع الانتفاع بها لمن يأتي بعدهم، مع ما يترتب على صيانتها وإعادة إصلاحها من خسائر مالية على الدولة رعاها الله .

وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة آيات وأحاديث تبين حرمة إتلاف الممتلكات العامة ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥]

وقوله صلى الله عليه وسلم: (اتَّقُوا اللَّعَّائِينَ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّائَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ) ^(١)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) ^(٢)

ومن دلائل فضل الحفاظ على مصالح الناس العامة حث النبي صلى الله عليه وسلم على إمطة الأذى عن الطريق في قوله: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، لَا تُدْفَنُ) ^(٣)

(١) الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم / الرقم 269 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٢) الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري / الرقم 239 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

(٣) الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم / الرقم 553 : خلاصة حكم المحدث : صحيح

=====
تدريب (١): إذا رافقت بعض أقاربك في رحلة لمكان عام ووجدتهم يرمون النفايات على الأرض فيماذا تتصحهم ؟

=====
تدريب (٢): بماذا تتصح من يركل كرة القدم باتجاه ما يلي :
أ ج الحقائق المزهرة .
ب ج المصاييح الكهربائية.

تقويم الدروس (٢-٢٢):

١- إذا اقترح عليك زميلك كتابة اسمك في العمل الجماعي الذي طلبه المعلم وواعد عليه بدرجات إضافية، وأنت لم تشارك بأي شيء ، فإنك:

أ-توافق على اقتراحه .

ب-تعتذر عن قبول اقتراحه.

ج-تقترح أسماء أخرى لم تشارك.

د-تطلب كتابة اسمك وشطب اسمه.

٢- إذا خرجت من غرفة الصف فوجدت مبلغاً مالياً على الأرض وكنت لا تعرف صاحبه، ولم يشاهدك أحد فإنك:

أ-تسلمه لإدارة المدرسة.

ب-تأخذه لنفسك.

ج-تصدق به في نفس اليوم .

د-تقسمه على أصحابك.

٣- إذا ترجاك أحد أقاربك في المدرسة أن تشهد معه عند المرشد الطلابي في موضوع لم تراه بعينك، فإنك:

أ-تعتذر عن الشهادة معه.

ب-توافق على الشهادة معه.

ج-تطلب من صديقك أن يشهد معه بدلاً عنك.

د-تشهد بعكس ما طلبه منك.

٤- إذا طلب منك معلم التربية الرياضية تحكيم المباراة التي ستقام بين فصلك والفصل الآخر، فإنك:

أ-توافق، وتساعد فريق فصلك على الفوز في المباراة.

ب-تعتذر عن تحكيم المباراة لأنك تنتمي لأحد الفريقين المتنافسين.

ج-توافق، وتساعد الفريق الآخر على الفوز.

د-تطلب من معلم التربية الرياضية إلغاء المباراة.

٥- إذا تواعدت مع صديقك على الالتقاء الساعة الخامسة عصرًا في إحدى المكتبات لقراءة بعض الكتب النافعة، وعندما حان الوقت المناسب للذهاب إلى المكتبة شاهدت والدتك تضع القهوة مع صحن من الحلويات المحببة لديك، فإنك:

أ- تتصل به وتعذر عن الذهاب للمكتبة.

ب- تجلس لشرب القهوة وأكل الحلويات ثم تذهب إلى المكتبة.

ج- تذهب إلى المكتبة ولا تعطل نفسك بالأكل والشرب.

د- تطلب منه القدوم لمنزلكم وترك المكتبة ليشاركك في شرب القهوة.

٦- إذا كنت جالساً في المسجد تنتظر الصلاة وسألك صديقك عن رأيك في أحد

المواضيع الاجتماعية، فإنك:

أ- تبدي له رأيك في الموضوع.

ب- تطلب منه تأجيل الإجابة حتى تخرج من المسجد.

ج- تعطيه ظهره ولا تكلمه.

د- تشتكيه على إمام المسجد.

٧- إذا كنت تتحدث مع صديقك خارج حجرة الصف الدراسي وشاهدت معلمك

قادمًا إلى الصف الدراسي فإنك:

أ- تبقى مع صديقك في نفس المكان.

ب- تذهب مع زميلك إلى الصالة الرياضية.

ج- تستأذن من صديقك لتدخل غرفة الصف.

د- تكمل حديثك مع صديقك داخل حجرة الصف.

٨- إذا طلب منك زملاؤك مشاركتهم في تجميل الفصل، وأبلغوك بالمطلوب منك،

فإنك:

أ- توافق، بشرط أن يعطوك مكافأة مالية .

ب- ترفض المشاركة.

ج- توافق وتنفذ المطلوب.

د- تتجاهل الطلب.

٩- إذا طلب منك أحد الزملاء مشاركته في مزاح مرعب لزميل آخر، فإنك:

أ- تشاركه لكي تشاهد ردة الفعل التي تحدث.

ب- تتصحه بترك هذا النوع من المزاح.

ج- تذهب للزميل الآخر وتسرب له الخبر قبل أن يتم المزاح معه.

د- تشاهد المزاح دون تدخل.

١٠- إذا كنت واقفاً في طابور المخبز، وجاء إليك شاب متأخر وطلب منك أن تسمح

له بالوقوف أمامك لوجود عذر مقنع لديه، فإنك:

أ- توافق، بدون شروط،

ب- توافق بشرط أن يستأذن من جميع الواقفين خلفك.

ج- توافق بشرط أن يستأذن من جميع الواقفين أمامك.

د- ترفض.

١١- إذا ألقى أخوك الصغير علبة العصير التي انتهى من شربها في حديقة الحي،

فإنك:

أ- تتصل بوالدك لتخبره بما فعل.

ب- تنتظر في المكان حتى يصل عامل النظافة لتخبره.

ج- تطلب من أخيك وضع العلبة في حاوية النفايات.

د- تترك علبة العصير دون تدخل.

قائمة المصادر والمراجع :

ابن حزم ، علي بن أحمد (٤٣٤ هـ) . الأخلاق والسير في مداواة النفوس .الرياض : دار ابن الجوزي
ابن مسكويه ، أحمد بن محمد يعقوب . (٢٠٠١ م) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق . مصر
:مكتبة الثقافة الدينية .

أفضل ، سجاد أحمد محمد (٢٠٠٩م) . المسؤولية الأخلاقية وأثرها على الفرد والمجتمع ، رسالة
دكتوراه غير منشورة ، جامعة علامة إقبال المفتوحة ، إسلام آباد .

الألباني ، محمد بن ناصر (١٤١٥ هـ) .السلسلة الصحيحة ،الرياض : مكتبة المعارف .

الألباني ، محمد بن ناصر (١٤١٧ هـ) . صحيح سنن ابن ماجة (ط:١) ، الرياض : مكتبة المعارف .

الألباني ، محمد بن ناصر (١٤١٩ هـ) .صحيح سنن الترمذي ،الرياض : مكتبة المعارف .

الألباني ، محمد بن ناصر (١٤٢٣ هـ) . صحيح سنن ابي داود ، ط(١) ، الكويت : مؤسسة غراس

أمين ، أحمد (٢٠١٢م) كتاب الأخلاق . القاهرة : دار العالم العربي للنشر والتوزيع .

الجرجاني ، علي بن محمد (١٤٠٣ هـ) . التعريفات . (ط:٥) .بيروت : دار الكتب العلمية .

الرحيلي ، عبد الله بن ضيف الله (١٤٣٤ هـ) . الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها (ط:
٧) .الرياض : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

زقزوق ، محمود حمدي (١٩٩٣م) . مقدمة في علم الأخلاق (ط:٤) . القاهرة : دار الفكر العربي

سلوم ، طاهر عبد الكريم ، وجمل ، محمد جهاد (٢٠٠٩م) . التربية الأخلاقية /القيم مناهجها

وطرائق تدريسها (ط:١) . العين . الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي .

الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر (١٤٢٦ هـ) .القاموس المحيط (ط:٨) .بيروت :مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر .

مجموعة من المتخصصين بجامعة الملك سعود (١٤٣٨ هـ) .أخلاقيات المهنة (ط:١) .الرياض :دار جامعة

الملك سعود للنشر .

يالجين ، مقداد (١٤٠٣ هـ) . دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة

الإنسانية (ط:١) .بيروت : دار الشروق .

يالجين ، مقداد (١٤١٣ هـ) .علم الأخلاق الإسلامية .(ط:١) .الرياض : دار عالم الكتب للطباعة

والنشر .

للتواصل مع المؤلف :

Naserm1421@gmail.com